فلسفة التربية الابداعية في دولتي اليابان وفنلندا

م.د. علاء حميد رشيد

مكان العمل/ وزارة التربية

Alaa Hamid Rashid.Dr
Ala.halbusi@gmail.com

The philosophy of creative education in the countries of japan and finland

المستخلص:

هدف الدراسة النهوض والارتقاء بواقع التربية والتعليم، وتحول المؤسسات التعليمية من الطابع التلقيني إلى التعليمي للتوجه نحو النجاح، لتكوين مؤسسات فعّالة تتخذ الإبداع هدفاً في تنظيمها. يجب التركيز على استثارة العقل، وتنميته، وكذلك مواجهة المشاكل والتحديات التكنولوجية للتقدم العلمي المتسارع للتمكّن من حلها بطريقة واعية للوصول إلى النجاح الأمثل. يُسهم البحث في تطوير بعض الأساليب والممارسات الإدارية في المؤسسات التعليمية، حيث يقوم بتزويد المعلمين بالمهارات الضرورية، لتنمية وتطوير قدراتهم المهنية، وغرس روح الإبداع والابتكار لدى طلبتهم. إذ تقدم فلسفة التربية في اليابان وفنلندا، أو الإبداع الفكري فيهما، تحسيناً للأفكار التربوية في العملية التعليمية على وفق مبادئ معاصرة؛ لأن التجارب الناجحة في الدول المتقدمة عصرياً تبدع في تطوير التعليم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التربية الابداعية– الابداع التربوي الياباني– الابداع التربوي الفنلندي.

Abstract

The aim of Study is to advance and improve the reality of education ،the transformation of educational institutions into an indoctrinating character is directed towards success ،and to effective institutions that take creativity as goal in their organization ،focus on stimulating the mind ،and its development ،As well as facing the technological problems and challenges of the accelerated scientific progress that is able to solve them in a conscious way to reach the optimal success ،the research contributes to the development of some administrative methods and practices in educational institution ،It provides teachers with the necessary skills to develop their professional abilities and instill the spirit of creativity and innovation in their students ،As the philosophy of education in Japan and Finland or intellectual creativity in them is advanced by improving educational ideas in the educational process according to contemporary principles because the successful experiences in modernly developed countries are creative in the development of contemporary education.

Key words Creative education philosophy- Japanese educational innovation - Finland educational innovation

المقدمة:

يشهد العصر ازدياداً هائلاً في المعرفة العلمية بنحو متسارع، وألقى على فلسفة التربية أعباء كبيرة تأخذ دورُها الفعّال في مواكبة العصر والنهوض بالتعليم، ويُعدُّ سبيلاً للتطور والاستثمار في مجال المعرفة والتكنولوجيا. ويقصد بفلسفة التربية الابداعية هي الأفكار التربوية المعاصرة في مجال التعليم، إذ تؤكد على التفكير الإبداعي، وترسيخ التربية الأخلاقية لدى المتعلمين، وكذلك على الإدارة المبدعة، وإلغاء النمطية للعاملين في الميدان التربوي، والعمل على تجويد التعليم في جميع مراحله وفق معايير عالمية، كذلك الاهتمام بالمناهج وتوظيف نتائج الابحاث العلمية فيها، والتأكيد على إعداد المعلم وتأهيله بالأساليب التربوية المعاصرة، والعمل على دمج الوسائل التكنولوجيا الحديثة، لزيادة فاعلية التعليم، وتغيير اساليب التعليم التقليدية، والتحول من المركزية إلى اللامركزية في التعليم. تتكون الأفكار التربوية أو الإبداع عن خبرات لبعض الدول التي دخلت مجال التجربة، للبحث عن أفضل النتائج في مجال تربوي معين. فتنحصر أفكارنا في دولتين (اليابان وفنلندا). باعتبارهما دولتين متقدمتين علمياً وفكرياً قد بذلتا قصارى جهدهما لما تولياه من اهتمام كبير ورعاية كاملة وتشجيع مستمر وتوفير مناخ مناسب لأبنائها من أجل تنمية قدراتهم الإبداعية بأساليب تربوية وعلمية حديثة؛ ليتسنى لهم الانطلاق في آفاق الإبداع والعلم الحديث. اننا بحاجة إلى تكوين اتجاه إبداعي داخل العملية التربوية يكون بمثابة ملامح أولية لفلسفة أولية إبداعية للتعليم العام في العراق على اعلى الركائز الرصينة لتناسب مع ثقافتنا وظروفنا الاجتماعية التي تنسجم مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه وتشمل جميع المنظومة التعليمية البشرية والمادية من أجل خلق مناخ يشجع جميع المتعلمين على الإبداع ويجذب المبدعين ويوفر لهم جو من التقبل والحرية والتقدير. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي لتحليل الدراسة المعنية، مع الأخذ بتجارب الآخرين، للإثراء بمختلف الرؤى وتنظيرها.

جاءت أهمية البحث للحاجة الماسة، لفلسفة التربية الإبداعية في بناء الإنسان واستثمار طاقته الإبداعية، فالإبداع يُسهم في تحسين العملية التربوية والرقي بمستوى تفكير المتعلمين في حل المشكلات بطريقة واعية. وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث في مواضيع مختلفة:

المبحث الأول: فلسفة التربية الإبداعية، وهو على خمسة مطالب:المطلب الأول: مفهوم فلسفة التربية الإبداعية و اصطلاحها، المطلب الثاني: الرؤية الفلسفية لمفهوم الإبداع، المطلب الثالث: فلسفة التربية الإبداعية وعملية التطبيع الاجتماعي، المطلب الرابع: الأهداف العامة لفلسفة التربية الإبداعية في النظم التعليمية المطلب الخامس: أبعاد فلسفة التربية الإبداعية في النظم التعليمية، المبحث الثاني: فلسفة التربية الإبداعية في اليابان، يتضمن ثلاثة مطلب، المطلب الأول: نشأة التعليم الإبداعية، المطلب الثاني: مبادئ التعليم الإبداعي، المطلب الثالث:

أهداف التعليم الإبداعي، المبحث الثالث: فلسفة التربية الإبداعية في فنلندا، ويتضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول: نشأة التعليم الإبداعي، المطلب الثاني: مبادئ التعليم الإبداعي، المطلب الثالث: أهداف التعليم الإبداعي

المبحث الاول/ فلسفة التربية الابداعية:

المطلب الأول: مفهوم فلسفة التربية الإبداعية وإصطلاحها:

يعتقد الكثير من الباحثين بمقولة الفيلسوف (بياجيه)، إذ قال: "إنّ الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، رجال مبدعون، مبتكرون، ومكتشفون".[١]، فالهدف المنشود من وجود فلسفة تربية إبداعية، إذ أن توجه أنشطتها الفكرية الفلسفية على أفكار إبداعية تختلف عن الأفكار الإبداعية التقليدية، وتتجه نحو سبل النجاح الأمثل.والإبداع في اللغة مشتق من "بَدع الشيء" أي أنشأه وبدأه[٢]، أما اصطلاحاً هو "تأسيس الشيء من الشيء ذاته (الانتاج) بمعنى تأليف شيء جديد من عناصر الشيء الموجود في السابق، كالإبداع العلمي والفني والادبي.[٣] تُعد العلاقة بين فلسفة التربية والإبداع علاقة جدلية ذات تأثير متبادل؛ لأن الإبداع يلعب دوراً كبيراً في الارتقاء والنهوض بواقع فلسفة التربية وزيادة فعاليتها الإنتاجية، كما تُسهم فلسفة التربية بجميع مؤسساتها وآلياتها في تنمية الإبداع التربوي.[٤] ثم جاءت العلاقة بين فلسفة التربية والإبداع، عند الممثل الإنكليزي "جيلفورد" في العام (١٩٥٨) بعد أن وجه خطاباً الى جماعة فن الباسيفيكية، وأشار فيه إلى أهمية تعليم التدريب والإبداع عليه في المجتمع، يؤكد على طريقة أسلوب التعلم، إذ قال :"أنا متأكد من شيء واحد وهو: إذا استطعنا رفع مستوى الإبداع عند الأنسان ولو بنسبة مئوية صغيرة فإن النتائج الاجتماعية ستكون عظيمة"[٥].، وفي العام (١٩٦٥) أكد "نيلر" على دور العقل المبدع المهم في المساهمة لتحقيق التقدم العلمي في مجالات الحياة كافة، والثورة المعلوماتية والتقدم التكنلوجي ما هي الا نتاجات إبداعية جاءت نتيجة الابداع فردي أو جماعي.[٦] يُعد مصطلح فلسفة "التربية الإبداعية" من المصطلحات غير المألوفة أو جديدة الاستعمال إلى حد ما عند الكثير من العاملين في مجال التعليم، فهي تعني فلسفة التربية في مجال الإبداع العقلي مع الأخذ بنظر الاعتبار خصائص ومقومات كل من الفلسفة التربوية والإبداع، وتوظيفهما من اجل إثراء وتنمية وتطوير حياة الفرد والمجتمع لمواجهة ما يطرأ عليها من تحديات ومتغيرات ومواقف وصعوبات مختلفة.[٧] يُعرّف "قمبر" التربية الإبداعية أنّها "التربية التي تحقق في تنظيمها ومحتوياتها وأساليب تدريسها وتقويم تحصيلها للمتطلبات الوظيفية التي يتجسد بها الإبداع مسلكاً ومنتجاً في تكوين وتعليم التلميذ".[٨]اتفقا كِلا من "كروبلي" و "قمبر" على أهمية فلسفة التربية الإبداعية في تنمية جميع النواحي الإيجابية لدى الأطفال وإعدادهم للمستقبل، عندما قال "كروبلي" : "لا يجب أن يكون التركيز الرئيسي في عملية تنمية الإبداع في المدرسة على إنتاج مبدعين نوابغ، أو تحقيق ثورات تكنولوجية أو علمية أو فنية أو ادبية، ولكن يمكن للمعلمين زراعة البذور"[٩]، إذاً تُعد فلسفة التربية الإبداعية شكل من الأشكال التربوية، تهدف إلى استثارة العقل للتخلص من التفكير المبني على الطرائق المريحة والمألوفة إلى تفكير إبداعي يتميز بالحساسية اتجاه المشكلات المرونة والطلاقة والأصالة، ومواصلة البحث للوصول إلى نتاجات أصيلة مفيدة للفرد والمجتمع.[١٠]يُعرف (جروان) التفكير الإبداعي بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة مشكلة حالة ذهنية فريدة".[١١] كذلك يعرّف (مجيد) فلسفة التربية الإبداعية بأنها "نمط تربوي يهدف الى تنمية الجانب الإبداعي بما يجعل الفرد يُحسن تدبير أموره، ويبدع في مهنته ويرقى بها، حتى يكون أكثر إنتاجاً وأدق عملاً في أقصر وقت بأقل تكلفة وجهد".[١٢] بعد الاطلاع على المُتاح المعرفي من الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الإبداع، وجد البحث الحالي هنالك خلط بين المفاهيم الثلاثة: تربية الإبداع والتربية الإبداعية، والإبداع التربوي، فالمقصود بتربية الإبداع هي: "عملية تستهدف تنمية الإبداع لدى المتعلمين من خلال تطوير مهاراتهم في حل المشكلات"[١٣]، او هي "العملية التي تحقق تنمية التفكير الإبداعي من خلال توفير البيئة المشجعة والوسائل والأنشطة والأساليب التي تحفز القدرات الإبداعية".[١٤] أمّا الإبداع التربوي فقد عرّف من خلال البعض بأنه "تلك المحاولات الهادفة الى إحداث تغيير في نظام تعليمي أو التي تبذل من أجل تحسين النظام التعليمي القائم، وليس بالضرورة شيئاً ما جديد، ولكنه شيء ما أفضل، ويكون في أجزاء النظام التعليمي، أو السياسات، أو المنهج".[١٥] إذن تؤكد فلسفة التربية الإبداعية التوجه إلى محاولات التغيير في النظام التعليمي التربوي، لتحقيق المبادئ السامية التي تشمل سويا كُلاً من فلسفة تربية الإبداع والإبداع التربوي. ويجب الانتقال إلى مفهوم يخدم المجتمع بشكل عام وهو العلاقة بين فلسفة التربية الإبداعية وعملية التطبع الاجتماعي.

المطلب الثاني: الرؤية الفلسفية لمفهوم الإبداع:

سعى الكثير من الفلاسفة تفسير ظاهرة الإبداع حيث جددت الرؤى والنظريات هذا الموضوع حسب ترتيبهم الزمني، وحاولت تفسيرها وفقا لوجهات نظرهم بعد اطلاعي على الكثير من الرؤى الفلسفية والدراسات المعرفية قد تناول موضوع الإبداع وصنفته وفقاً للنظريات والاتجاهات على النحو التالي: إذ تقوم هذه الظاهرة على افتراض أساسي فيرى السفسطائيون أن الإبداع لا يكتسب بالموهبة الإلهية؛ بل أنه يكتسب بالخبرة الحسية.[١٦]أما "سقراط" فقد ألغى سلطة الحواس على المعرفة التي كان يؤمن بها "السفسطائيون" واعطى للعقل أهمية كبيرة وعده معيار كل شيء، فالإبداع هو "ثمرة العقل".[١٧] أما ما جاء به "افلاطون" صاحب نظرية "الإلهام" الذي يفسر الإبداع، بأنه ناجم عن وجود قوة خارجية إلهية تعمل على وجود شمس "الإلهام" الفكري.[١٨] خالف هذا الرأي "ارسطو" في رفض الواقع الحسي وربط الإبداع بالواقع المادي، وعَد مصدر الإبداع بشكل منطقي. إذ يرى أن العملية الإبداعية ترتبط بالواقع الحسي للفرد وخبرته اتجاه الواقع.[١٩]وأما ما جاء في رؤية "ديكارت" هو أن للخيال منزلة ايجابية، إذ ميز بينه وبين العقل، لأن الإبداع يثمن حرية الخيال في التفكير حتى يخضعها للتجربة الحسية. بمعنى أن الفرد ينطلق من خياله للبحث عن أفكار لحل مشكلة معينة بعد أن يترك الأفكار غير المناسبة إلى أن يتوصل للحل الأمثل.[٢٠] اما عن الفيلسوف الألماني "كانت" فقد ركز على جوهر الإبداع، وعده خلق من عدم وليس محاكاة للطبيعة، كما أعتقد قبله "افلاطون وارسطو"، كما أكد على علاقة الإبداع بالموهبة والعبقرية، وعدَّ الأخير لا يعطي قوانين تلك العلاقة.[٢١]والفيلسوف الألماني "هيجل" فقد ربط الإبداع بالعبقرية والموهبة بالإلهام، إذ يرى أنه من شروط العملية الإبداعية هو أن يملك الفرد موهبة طبيعية تحتاج إلى ممارسة لصقلها، فجاء "جالتون" بنظرية "وراثة العبقرية"، إذ يرى أن العبقرية استعداد فطري للفرد وليس بالضرورة أن تأتي بالتعلم ويشرح فيها علاقة الإبداع بالاستعداد الوراثي واستعمل العبقرية للدلالة على أن الاشخاص الذين يتمتعون بطاقات ذهنية عالية موروثة وعدَّ النتاج الإبداعي محك العبقرية).[٢٢] اما في الفترة المعاصرة جاء رأي الفيلسوف الأمريكي "جون ديوي" في تفسير مفهوم الإبداع، وعَد نشوه نتيجة تطور النشاط والخبرة الشخصية للفرد متأثراً بالوسط الاجتماعي المشجع لظهور الإبداع، أي من خلال البيئة المناسبة للشخص المبدع.[٢٣]

المطلب الثالث: فلسفة التربية الإبداعية وعملية التطبيع الاجتماعي:

يمكن أن تعرف فلسفة التربية بأنها "الطريقة الفلسفية في التفكير والبحث في مناقشة المسائل التربوية وتشمل تحليل ونقد المفاهيم الأساسية التي يرتكز عليها العمل التربوي مثل المعلم والمتعلم وطرائق التدريس"[٢٤] كما يُعد التطبيع الاجتماعي أسمى هدف تربوي، إذ يسعى المجتمع إلى تحقيقه، ويرى علماء النفس المختصون بنمو الاطفال أن التربية والتطبيع هما شيء واحد. ويُعّرف التطبيع الاجتماعي بأنه: "العملية التي يتعلم بها الفرد خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم وطرق السلوك المقبولة من جماعته وعن طريق هذا التفاعل الاجتماعي ينمو الفرد ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع، ويقوم بدور وظيفي فيه".[٢٥] ويوضح "القاضي" مفهوم "الأسرة" التي تُعد الخلية الأولى لتنشئة ورعاية الطفل جسدياً ونفسياً واجتماعياً، والمصدر الأساس لإشباع حاجاته واستثارة وتنمية طاقاته. أما المناخ البيئي الذي تتشكل فيه الملامح الأولى لشخصية الطفل وفق عادات وأساليب صارمة كردود أفعال اتجاه محاولات الطفل الأولى في الكشف والتجريب وخروجه عن النمطية في التفكير والممارسة.[٢٦] وتشير معظم الدراسات النفسية والتربوية على الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في التشجيع على ظهور القدرات الإبداعية أو كبتها عند ابنائها، وذلك تبعاً لبعض السياقات النفسية والاجتماعية الاتية:

- مستوى ثقافة الأبوين ووعيهم بالأساليب التربوية الصحيحة.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأبوين.
- شخصية الأبوين.
- المناخ الاسري والعلاقات السائدة بين ابناء الاسرة.
- البيئة التي تعيش فيها الاسرة سواء كانت (ريفية، حضرية، صحراوية).[٢٧]

إذ يرى معظم علماء الاجتماع أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي التطبيع الاجتماعي للأطفال غير الناضجين، وتدعيم شخصيات البالغين، بيد أن بعض الاتجاهات الحديثة ترى أن دور الأسرة في المجتمعات المعاصرة أصبح دوراً ثانوياً، فالأسرة فقدت وظائفها التربوية والتعليمية بعد أن أوكلت هذه المهمة إلى المؤسسات التعليمية المختلفة.[٢٨] فالمجتمع الذي تسوده الحرية والديمقراطية الملتزمة يعزز الثقة عند المتعلم بنفسه ويشجعه بالتصريح عن أفكاره الإبداعية بكل سهولة، اما المجتمع الذي يتسم بالقهر والتسلط فأنه يقتل فيه روح الإبداع، فلا يوجد إبداع دون وجود الحرية.[٢٩]فالحرية هي مادة أساسية للإبداع، فالإنسان الحُر يستطيع أن يطلق أفكاره الإبداعية في مناخ اجتماعي مليء بالقيم والاتجاهات التي تؤثر وتحدد سلوكه وتُعد هذه الاتجاهات والقيم بمثابة قوى جذب واحتضان للإمكانيات الإبداعية واثارتها في العقول.[٣٠] إضافة الى ذلك

فإن الفرد لا يعيش منعزلاً عن المجتمع؛ بل يتفاعل ويتأثر مع المادية السائدة والبيئة الثقافية التي تحيطه، ويتأثر بالتراث المعرفي والقيمي للمجتمع الذي ينتمي اليه، ويُعد الأعلام وشبكة المعلومات أو الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي من أبرز المؤثرات الثقافية المادية في المجتمع المعاصر؛ لأنها تساعدهم على التفكير في حل المشكلات بطرق إبداعية، وتسهم في تطوير مهاراتهم المختلفة بما تقدمه من خدمات علمية مواكبة لتطورات العصر. وكذلك التواصل مع المخترعين والمبتكرين والباحثين من أجل طرح الأسئلة، وايجاد الحلول للمشكلات المختلفة.[٣١] أنّ الأسرة والمدرسة عبارة عن مؤسستين تربويتين متكاملتين تسعيان نحو تحقيق هدف مشترك ألا وهو تربية الفرد ورعايته جسمياً وعقلياً وعاطفياً، ليصبح مواطناً صالحاً يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات.[٣٢] كما تُعد المدرسة – من وجهة نظر معظم التربويين – أهم وسيلة لعملية التطبيع الاجتماعي، التي أصبحت الوظيفة الأساس لكل من يعمل في مجال التربية والتعليم.[٣٣]وكون المدرسة هي مؤسسة اجتماعية يجب أن تتميز بالعديد من الخصائص الإيجابية، كتنظيم الخبرات والمعارف، فدور المدرسة لا يقتصر على التلقين والحفظ داخل الصف، بل يقع على عاتقها مسؤولية إكساب المتعلمين الأنماط والقيم السلوكية الأساسية المقبولة اجتماعياً، ويتحقق ذلك بتضمين تلك الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية في المناهج التعليمية، وتنميتها بالأنشطة المختلفة، وبأساليب التدريس الفعّالة التي تقدمها المدرسة.[٣٤] وينتقد بعض المربين دور المدرسة في عملية التطبيع، ذلك من أمثال إيفان إليتش[٣٥] (Ivan Illich)، إذ يصف المدرسة بأنها صورة من صور القسر الاجتماعي وتُجرد الفرد من حريته وتطمس شعوره بالفردية الشخصية. بينما أكد البعض الأخر من المربين بضرورة أن تتخذ المدرسة شكلاً ومحتوى جديداً من شأنه أن يُحدث تغيرات جذرية في اطارها ومناهجها التعليمية وأساليب تدريسها من أجل تكوين الأنسان المبدع.[٣٦] إنّ للمدرسة وظيفة تعليمية وتربوية في نفس الوقت، أذ تسير وفق خطط علمية موضوعة مسبقاً، ولها أهداف محددة من أجل الوصول إلى التنمية الشاملة للقدرات العقلية والجسمية والعاطفية للمتعلم وانتشار وسائل الاتصال والتواصل الحديثة في المجتمع.[٣٧]مِمّا تقدم يمكن القول بأن هناك مجموعة من الظروف سواء كانت في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع تنمي أو تبعث على التفكير الإبداعي وأخرى تحبطه، فيجب على الإبداع أن ينمو ويزدهر في مجتمع ما، وحضارتنا الاسلامية القديمة خير شاهد على ذلك.

المطلب الرابع: الأهداف العامة لفلسفة التربية الإبداعية في النظم التعليمية:

١. **التوظيف الكامل لقدرات المتعلمين الإبداعية:** فالتربية الإبداعية تهدف الى تنمية التفكير الإبداعي عند المتعلمين، بتدريب العقل بالممارسات الذهنية والرياضة العقلية.

٢. **تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين:** إن تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين وجعلهم أشخاصاً أسوياء في المجتمع، يُعد وهدفاً أساسياً وواجباً رئيساً لإنجاح العملية التربوية.

٣. **تجويد التحصيل الدراسي للمتعلمين:** فلسفة التربية الإبداعية تهدف نحو الارتقاء بالعملية التعليمية، فهي لا تنكر دور المدارس في تقديم المعرفة المنظمة، بل تؤكد على كيفية اكتساب تلك المعارف بطرق إبداعية.

٤. **النجاح المهني:** يمثل الإعداد للنجاح المهني قيمة كبيرة بين أهداف التربية الإبداعية، إذ أن الإبداع يُعد ضرورة لازمة للنجاح في مجال الاكتشافات العلمية والفنون والآداب وفي جميع مجالات الحياة.

٥. **الأهمية الاجتماعية:** تهدف التربية الإبداعية الى تنمية روح الإبداع من أجل حل المشكلات المعقدة التي تواجه المتعلم أو المجتمع بطريقة إبداعية.[٣٨]

المطلب الخامس: أبعاد فلسفة التربية الإبداعية في النظم التعليمية:

هناك أربعة أبعاد متشعبة ومتفاعلة هي:

١- **أبعاد معرفية:** والتي تتضمن مجموعة من العمليات المعرفية مثل الخيال والتصور والإدراك والذاكرة.

٢- **أبعاد نفسية:** وتتضمن مجموعة من الدوافع والانفعالات والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على النشاطات المعرفية، وتُعد بمثابة الطاقة التي تحرك العملية الإبداعية.

٣- **أبعاد بيئية مجتمعية:** وتتضمن المتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والتي تحرك المبدع باتجاه أو أخر.

٤- **أبعاد جمالية:** وتتضمن أحاسيس مرهفة تتفاعل مع الصور الذهنية فينتج عن ذلك تشكيل قيم جمالية عند المتعلم.[٣٩]

ويوجد هناك بُعداً آخر لفلسفة التربية الإبداعية ألا وهو (البعد الأخلاقي) الذي يتضمن الاحتكام للضوابط الشرعية والأخلاقية للوصول إلى إبداع بنّاء من أجل الخدمة الإنسانية، لا إبداع هدّام يلحق ضرراً بالإنسان وسائر المخلوقات التي تعيش معه، كالجنوح الإبداعي لدى بعض العلماء والمفكرين والمتمثل بالاستنساخ البشري وصناعة الموت.

المبحث الثاني: فلسفة التربية الإبداعية في اليابان:

تُقدم فلسفة التربية الإبداعية في اليابان تحسين الافكار التربوية في العملية التعليمية على وفق مبادئ معاصرة؛ لأن التجارب الناجحة في الدول المتقدمة عصريا تبدع في تطوير التعليم المعاصر. كما أكد باحثون غربيون على وجود علاقة وثيقة بين التعليم الإبداعي ونمط التعليم في اليابان، خاصة بالنجاحات العلمية والانجازات التكنولوجية التي أبهرت العالم بأسره مع المحافظة على تراثها وتقاليدها الأصيلة.(٤٠) حيث يضم هذا المبحث ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: نشأة التعليم الإبداعي:

بدأت اليابان قديماً في عهد امبراطورها "ميجا" (١٨٦٨-١٩١٣م) مرحلة التحديث الياباني انفتاحاً على الثقافة الغربية، فقد نجم عن تلك الفترة نجاحات علمية كبيرة، وإبداعات لباحثين في جميع مجالات الحياة، بيد أنها كانت تفتقر للبحوث العلمية المنشورة في خارج اليابان.فقد ركزت فترة الحاكم "تيشو"(١٩١٣-١٩٣٦م) على تنمية الإبداع، فشهدت تلك الفترة، التركيز على تطبيق فلسفة التربية الإبداعية في التعليم وزيادة البحوث العلمية، حين قام المُربي الياباني "ميكيجا جيبا" (١٩١٩م) بتأليف مجموعة من الكتب أبرزها "الجوانب التطبيقية والنظرية للتربية الإبداعية" في عام (١٩٢٣م)، وأقترح أحد المربين اليابانيين هدف رئيسي للتعليم هو تنمية الإبداع في كتابه (مبادئ التعليم). وقد أدخل المُربي الياباني "كوشيشي آتو" (١٩٣١م) برنامج تربوي لتنمية الإبداع لطلبة المدارس الثانوية، حيث يهدف إلى رفع الدافعية وزيادة الاطلاع والابتكار لديهم.(٤١)هكذا بدأ علماء النفس وفلسفة التربية اليابانيون بالاستفادة من أعمال (جيلفورد وتورانس وغيرهم) في مجال فلسفة تربية الإبداع، بعد أن قاموا بتطويرها وترجمتها نظرياً وميدانياً وتطبيقها، إذ ركزت بحوث الإبداعية بعد العام (١٩٦٣م) في اتجاهين رئيسين هما:

الاتجاه الأول: الشروع بتطبيق أساليب تنمية الابداع في مجال الصناعة، ومن ثم تطبيقها في ميدان التربية والتعليم.

الاتجاه الثاني: بدأت أساليب تنمية التفكير الإبداعي تأخذ انتشار واسع وتنال قبول كبير عند المربين والمتعلمين، وأخذت جميع بحوث فلسفة التربية والنفسية المتعلقة بالإبداع تعمل جاهدة على نشره، وسبل تنميته، كما تسعى جاهدة إلى غرسه كسلوك إيجابي مبكر عند جميع المتعلمين في اليابان.(٤٢)ويؤكّد معظم المُربين اليابانيين بوجود عدد من المصادر الرئيسة لتنمية التفكير الإبداعي المتمثل برحابة الصدر والحدس والتخيل والمرونة اتجاه الأمور الغامضة، لما لها من علاقة بالموروث الثقافي الياباني القديم، لذلك فقد تركزت فلسفة التربية الإبداعية في تكوين شخصية الفرد داخل المدارس على أساليب تنمية الخيال والتفكير الحدسي عند المتعلمين، وتطوير أساليب التفكير الإبداعي، لتناسب الظروف في تلك المدارس، وليسهل تطبيقها على أتم وجه في المواقف التربوية داخل قاعات الدراسة، كما تركز على حل المشكلات العقيمة والتدرب عليها بطريقة إبداعية، وتشجع على الاكتشاف في مجالي العلوم الاجتماعية والرياضيات، فقد طور المُربي الياباني "كينوبو ايتكارو" (١٩٧٤) طريقة تدريسه لفرضيات تجريبية تقوم على توجيه المتعلمين نحو ممارسة عملية البحث والاستكشاف العلمي.(٤٣)

المطلب الثاني: مبادئ التعليم الإبداعي:

ترتكز مبادئ التعليم الإبداعي في اليابان على أسلوب فلسفي، إذ تتبنى الحكومة اليابانية أسلوب "كايزن"(٤٤) لإدارة وتطوير مؤسساتها التعليمية، إذ يقوم هذا الأسلوب على خلق التناغم والانسجام بين الرؤية والهدف ضمن ظروف البيئة المحيطة. كما كانت تقوم بالاهتمام الكبير بالتربية الأخلاقية منذ مرحلة ما قبل المدرسة. وتوجه التوازن بين المركزية والتنفيذ في التعليم. والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية في تنمية المهارات والقدرات الابتكارية والإبداعية عند جميع المتعلمين في جميع المراحل الدراسية، ومرونة تكييف المناهج التعليمية، لتتوافق مع الأهداف المتجددة للنظام التعليمي وحاجات التنمية.كما كانت تدمج التكنولوجيا بالتعليم وتركز على التعلم الذاتي.(٤٥) وعلى مهنة التعليم، إذ تعدّها وظيفة مرموقة في المجتمع، إذ إن تقدير المعلم واحترامه يعكس مدى اهتمام وتقدير اليابانيين للتعليم، فالتعاون المستمر بين الآباء والمعلمين في تنمية المواهب والقدرات الإبداعية عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والاهتمام الكبير بالأنشطة التربوية

والتوسع فيها، لتنمية مهارات التفكير والإبداع ، الذي يُعد بدوره منهج بناء متكامل لشخصية التلاميذ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم للارتقاء بمستوى ادائهم في الحياة العملية، بدلاً عن المناهج التي تركز على الحفظ والتلقين.(٤٦)

المطلب الثالث: أهداف التعليم الإبداعي:

تتطلب أهداف التعليم الإبداعي عدداً من الخطوات لإنجازها، وهذه الخطوات هي كالآتي: (٤٧)

١- تحقيق التنمية البشرية لجميع المتعلمين، والتركيز على تطوير قدراتهم الإبداعية، وذلك بتوفير معلمين متميزين وبيئة آمنة.

٢- تجويد التعليم العام، وتطوير المستويات البحثية في الجامعات التي تُعد الركيزة، لتنمية ونهضة التعليم في اليابان.

٣- ترسيخ اتجاهات إيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها.

٤- ترسيخ قيم المسؤولية والمساواة والعدالة وروح التعاون وحب العمل والمواطنة.

٥- تعزيز الاستثمار في التعليم.

ما زالت الحكومة اليابانية تسعى إلى تنمية شخصية الطلبة، وقدراتهم، وذلك باتخاذ مجموعة مهمة من السياسات التربوية، والممارسات التعليمية أبرزها:

١- الممارسة على الجانب العملي منذ المرحلة الابتدائية حتى المراحل العليا من التعليم، والارتباط بالبيئة المحلية عن طريق الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.

٢- تدريب الجماعات الواعية على الإبداع، لاكتساب الخبرات المعرفية والمهارة، وحل المشكلات بطريقة عملية.

٣- تعزيز مشاركة المبدعين في مختلف المسابقات العلمية والتكنولوجيا العالمية.

٤- تعزيز الشراكة الفعلية بين المدارس وجميع مؤسسات المجتمع الأخرى.

٥- ربط المدارس الثانوية بالجامعات ومؤسسات البحث العلمي من أجل إعداد وتنظيم منهج إثرائي لتعليم العلوم والتكنولوجيا، وإعطاء الفرصة للطلبة برؤية الباحثين عن طريق قيامهم بزيارة للمدارس والتحدث معهم، أو ذهابهم الى الجامعة لممارسة بعض الأنشطة مع بعض المدربين وأستاذة الجامعات.(٤٨)

٦- توسيع آفاق المتعلمين وتشجيع ميولهم اتجاه مادتي العلوم والرياضيات في التعليم الابتدائي والثانوي، وعدم توجيه النقد أو السخرية أو اللوم لأي متعلم كونه يعمل بحرص شديد.

٧- توفير محتوى متقدم من المواد الرقمية التعليمية، وبرامج إثرائية متنوعة، لتعليم كيفية التعامل، والتفكير في حل المشكلات لدى المتعلمين بدقة متناهية، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

٨- المشاركة الفعالة في النظام التعليمي، لأولياء الأمور عن طريق تقديمهم ملاحظات وآراء، لتطوير المناهج، كما يسمح لهم بزيارة المدرسة وحضور الحصص المدرسية مع أبنائهم يومين من كل عام.

٩- تطبق أنشطة "التوكاتسو" في المدارس الابتدائية والثانوية، لأنها أنشطة تربوية وتعليمية، تهدف إلى تنمية الشعور بالجماعة، وتنمية روح التعاون والمسؤولية اتجاه المدرسة والبيئة.

١٠-تطبيق أنشطة "الأوريغامي"، يعني به فن طي الأوراق، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، لغاية المرحلة الثانوية، إذ يهدف هذا النشاط إلى تعليم الطلبة الدقة والصبر والإصرار في العمل، لتحقيق النجاح.

١١-تطبيق استراتيجية "مسرحة المناهج"، وهي نموذج تنظيم المناهج الدراسية، وتنفيذها بصورة قالب مسرحي أو درامي، بهدف توضيح المادة التعليمية واكساب المتعلمين المهارات والقيم والاتجاهات بصورة مشوقة، وتنمية الخيال والتفكير الإبداعي لديهم، حيث تطبق هذه الاستراتيجية في تدريس بعض المواد مثل مواضيع اللغة والتاريخ والجغرافية.

١٢-ادخال التلفزيون التعليمي منذ(١٩٥٩م)، والحاسب الآلي لأنهما من أبرز التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية، لجميع المراحل الدراسية، وتزويد اتصالها بشبكة الأنترنت.

١٣-يُعد اختيار مدير المدرسة مهم، ووفق شروط محددة، أبرزها قدرته على التطوير والابتكار، والعمل الجماعي، وروح الفريق. ويجب في كل عام أن يجتمع مدير المدرسة مع معلمي المدرسة، لمناقشة وتخطيط جدول النشاطات التربوية، لتحقيق الأهداف المنشودة وتثبيتها في كتيب خاص بها.

١٤- يجب الاهتمام بالمعلم لأنه العنصر الأهم في العملية التعليمية، ولا يتم قبوله لممارسة مهنة التعليم، إلا بعد أن يجتاز اختبارات شفوية وتحريرية شاقة، من دورات تدريبية مستمرة للمعلمين أثناء الخدمة، وبإشراف مباشر من قبل الجامعات، لتطوير إدائهم تربوياً ومهنياً.[٤٩]

المبحث الثالث: فلسفة التربية الإبداعية في فنلندا:

تُعد فلسفة التربية الإبداعية في فنلندا من التعاليم الإبداعية المميزة، إذ استطاعت أن تنهض بالمجتمع، وأن تغير في ملامح التعليم، والقفز به من قاع الهرم التعليمي لتتربع على عرشه لتصبح من ضمن الأنظمة التعليمية الأفضل عالمياً وفقاً لتقرير المنافسة العالمية لعام (٢٠١٦م). لقد حققت فنلندا المرتبة الأولى عالمياً عام (٢٠٠٠) في نتائج البرنامج الدولي، لتقييم الطلبة (PISA)[٥٠]، إذ يعتقد البعض بأنها مجرد ضربة حظ لا أكثر، بيد أن المحافظة على هذا المركز بين الدول المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، دورات متتالية، هذا بدوره يُعد إثباتاً واضحاً بأن الموضوع ليس مجرد ضربة حظ؛ بل هو دليل على رصانة ونجاح التعليم الفنلندي. عندما سُئلت وزيرة التعليم والثقافة الفنلندية السابقة "تولا هاتانين" عن سر النجاح والتقدم، قالت: إنه " ليس لنا من سبيل غير الاستثمار في التعليم والتدريب"[٥١]. من هنا يجد الباحث اهتمام فنلندا بالتعليم الإبداعي في مؤسسة التعليم التربوي. ويضم هذا المبحث ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: نشأة التعليم الإبداعي:

يشكل التعليم الإبداعي في فنلندا صوراً تتطلب الكثير من الوقت والمثابرة والجهد من قبل الخبراء والمربين والمختصين بمجال فلسفة التربية وعلم النفس والاجتماع. بعد استقلال فنلندا من روسيا عام (١٩١٧م)، أصبح التعليم أداة للحرية السياسية، والحفاظ على الهوية الفنلندية ومحو الأمية ونشر التعليم. فاتجهت بعد الحرب العالمية الثانية إلى سياسات تعليمية تعتمد على اللامركزية من أجل التقدم واللحاق بركب الدول الأوربية والقضاء على مشكلة الفوارق الطبقية في المجتمع الفنلندي.وتم إعادة هيكلة وزارة التربية والتعليم الفنلندية عام (١٩٦٠م)، وتم تبني نماذج تعليمية من السويد وألمانيا، لإنشاء إدارات تعليمية محلية، من اجل نشر التعليم والقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي أصاب المجتمع الفنلندي نتيجة الحرب العالمية الثانية. أمّا في العام (١٩٧٠م) فقد حدث تحول كبير في النظام التعليمي الفنلندي، بعد أن قدمت اللجان الحكومية برنامجاً إصلاحياً؛ لتوحيد المدارس في جميع البلاد، مبني على أساس مبدأ المساواة بين المدارس في تقديم الموضوعات العامة، والمهنية بطريقة علمية، ومتكاملة، لخلق مناخ تعليمي مشجع على الإبداع، وتم تطبيق ذلك البرنامج بنجاح في العام (١٩٧٧م). ومنذ العام (١٩٨٠م) إلى الوقت الحاضر، تعتمد فنلندا نظام اللامركزية في التعليم، لترسيخ "مبدأ استقلالية المدارس"، واعطت صلاحيات للسلطات البلديات أو المحلية مسؤولية لاتخاذ القرارات المناسبة لها، بشأن تمويل النفقات وتنفيذ المناهج وتفويض السلطات إلى المدارس، لتأخذ المدرسة على عاتقها مسؤولية إنتاج مخرجات التعليم وتفجير الطاقات الإبداعية عند طلبتها، وتطوير التعليم في تلك البلديات، بينما اقتصرت مسؤولية الحكومة والمتمثلة بالمجلس الوطني الفنلندي للتعليم وبالتعاون مع وزارة التعليم والثقافة الفنلندية في إعداد وتنفيذ السياسات التعليمية، وتوفير الأبنية المدرسية، ووضع الأهداف العامة والمحتوى وطرائق التدريس، لجميع المراحل التعليمية.[٥٢]

المطلب الثاني: مبادئ التعليم الإبداعي:

تتبنى فنلندا فلسفة تربوية أصيلة منبثقة من الواقع الحي والظروف البيئية، والاطلاع على تجارب الآخرين، من أجل صناعة عقول مبدعة، وتدريبهم على التفكير الإبداعي، والتخلص من الجمود الفكري، هذه الفلسفة تحاكي "نظام التعليم الحواري"[٥٣]. فالإيمان المطلق من قبل جميع القوى السياسية الحاكمة (اليمينية واليسارية) بأن المدرسة هي محور المجتمع، وأن التعليم الإبداعي هو سبيل الناجح الذي يؤدي إلى ازدهار وتفوق فنلندا. حيث تعتمد فنلندا نظام المساواة في المستوى التعليمي ومجانية التعليم في جميع المراحل التعليمية بجميع انحاء البلاد، فلا فارق بين طالب العاصمة وطالب القرية النائية، إذ أنها تقدم للجميع الجودة ذاتها. فالتركيز الشديد على مبدأ التعاون والتشارك في العمل الجماعي، إذ لا وجود للتنافس، إلا بعد سن المراهقة، ويقلل التنافس مبدأ الروح الرياضية بين الطلبة، ليزيد النفور فيما بينهم. وكذلك اهتمامهم الكبير بالتربية الأخلاقية، وتنمية الإبداع منذ مرحلة ما قبل المدرسة.[٥٤]ونراهم يحترمون مهنة التعليم؛ لأنها جزء من الهوية، إذ يحظى المعلم الفنلندي باحترام وتقدير المجتمع، كما تؤمن الحكومة الفنلندية؛ بأن المعلم لكي يكون نشطاً ومبدعاً لا تُفرض عليه أعباء مرهقة، وحتى يقوم بالتعليم الإبداعي بشكل صحيح، والتركيز على مبدأ التعلم الذاتي، حيث يقتصر دور المعلم على التشجيع والتنظيم والتوجيه والمساعدة.[٥٥]

المطلب الثالث: أهداف التعليم الإبداعي:

هناك عدد من الأهداف في التعليم الإبداعي في فنلندا هي:

١- تنمية شخصية المتعلم، بجميع جوانبها: النفسية، والجسمية، والعقلية والجمالية.

٢- ترسيخ منظومة القيم لدى المتعلمين، المتمثلة بقيم العدل، والتسامح، والانتماء، وثقافة الاختلاف مع الآخرين في تقبل واحترام آرائهم.

٣- تصميم برامج تعليمية، لتنمية مهارات وقدرات المتعلم الإبداعية.

٤- دمج التعلم باللعب، إذ يُعد اللعب ملهماً ومكوناً رئيساً في عملية التعلم.

٥- دمج وسائل التكنولوجية الحديثة في تنمية الإبداع.

٦- تجويد التعليم العام وفق معايير للجودة يضعها المجلس الوطني الفنلندي للتعليم.

أمّا أبرز السياسات التعليمة والممارسات التربوية التي اعتمدتها وزارة التعليم والثقافة الفنلندية في بناء شخصية المتعلمين وتنمية قدراتهم الإبداعية فهي تعتمد على مبدأ الثقة المتبادلة بين المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور في تقديم الرعاية اللازمة لنمو الأطفال بدنياً ونفسياً، من اجل الوصول الأمثل لتربيتهم ورعاية طاقاتهم الإبداعية.ويشجع المعلم الطلبة على ممارسة الأنشطة التربوية الصفية وقيادة التعلم الخاص بهم وفق معايير معينة، إذ يقتصر دور المعلم على الارشاد والتوجيه، كما يشجع الطلبة بالقيام بأعمال المشاريع في مجموعات داخل أو خارج المدرسة، لتحفيز طاقاتهم الإبداعية، واكسابهم عادات صحية جيدة، وتعلمهم مفهوم الوعي البيئي، كما تساعدهم في ترسيخ التربية الأخلاقية عند المتعلمين. فوضع شروط صارمة لانتقاء القيادات التعليمية، بدءاً من وزير التعليم والثقافة إلى مدراء المدارس، ومن أبرز تلك الشروط هي: أن يتميز المرشح بمهارة القيادة، ويتمتع بقدر عالٍ من الإبداع والذكاء، وأن يكون مشجعاً لتطوير التعليم. كما تقوم وزارة التعليم والثقافة باتخاذ قراراتها المتعلقة بالسياسة التعليمية مستندة إلى مبدأ الفعالية بتطبيق البحوث التطويرية على أرض الواقع.(٥٦) حين يتم اختيار المعلم وفق عناية شديدة وشروط صارمة، يتم قبول ١١٪ فقط من المتقدمين، لشغل وظيفة "معلم"، ويجب أن يكون المتقدم من ذوي الكفاءة، وأن يتصف بالمرونة في التفكير، وأن يكون حاصلاً على درجة الماجستير على الأقل، وأن يكمل دراسة برامج تربوية، ومهنية في المدارس الابتدائية التابعة للجامعات الفنلندية، حيث يتم بعدها اعطائه رخصة بالتدريس، وفي أثناء الخدمة، يقضي المعلم جل وقته في التطوير المهني المستمر، بإشراف مباشر من مؤسسات التعليم العالي. كما يُعد المنهج الوطني مرجعاً، وليس جدولاً صريحاً للدروس، فهو منهجاً مرناً، إذ يُتيح للمعلمين الحرية في تقرير المعلومة التي يقدمها للطالب، كما يركز المنهج على ضرورة التزام المعلمين بتطوير مهارات الإبداع، والادارة عند طلبتهم، وأن ينجحوا في إنجاز الأهداف التعليمية للمنهج الوطني. حينما يشارك المعلمون خبراء فلسفة تربوية بشكل كبير، ومستمر في تخطيط المناهج، وتقييم المتعلمين، حيث يتم اختيار الأساليب المناسبة، لتحديد مستوياتهم التعليمية، ومعرفة قدراتهم الإبداعية، ويوفروا لهم المواد التعليمية، وطرائق التدريس التي تناسبهم وفقاً لطبيعة كل مرحلة تعليمية.(٥٧) ويجد الباحث الحرص على دمج وسائل التكنولوجية الحديثة في تنمية الإبداع، فإدخال التقنيات التربوية في العملية التعليمية كتطبيقات تعليمية على شكل العاب إلكترونية، تضيف نوعاً من التنوع، لمصادر التعلم التقليدي مثل: الكتاب والمعلم، مما يفتح أمام المتعلمين آفاق الإبداع. إذ تسعى الحكومة الفنلندية في العام (٢٠٢٠م) لإلغاء نظام المواد الدراسية، واستبدالها بنظام الموضوعات، ليتعرف الطلبة عن طريقها على أكثر من علم أو مهارة. (٥٨)

الاستنتاج:

فلابد في نهاية المطاف من الكشف والتحليل والتأطير لأهم النتائج، لفلسفة التربية الإبداعية التي استلهمت تشكيل إمكانية دخول المبدعين في المؤسسة التعليمية للنظام التربوي. توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة التي يجب أن تأخذ بها المؤسسات التربوية التعليمية، سوف توضح بشكل مختصر :ضرورة تبني وزارة التربية فلسفة الإبداع، كهدف حتمي وصريح للتربية والتعليم يجب تحقيقه، وتبني القيادات التعليمية والإدارية، ونشر ثقافة الإبداع في جميع المؤسسات التربوية، وإجراء دراسة لقياس مدى نجاح تجارب المدارس الأهلية في العراق الخاصة بمجال تربية الإبداع من وجهة نظر المشرفين والمختصين التي تطبق على غرار مدارس اليابان وفنلندا، وفهم التصور المقترح من قبل القائمين على العملية التعليمية، وتوفير تسهيلات اجرائية في الدعم المادي اللازم لتنفيذه، كذلك ادخال برامج تدريبية خاصة بتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين أو تضمين المناهج الدراسية، لتلك البرامج بصورة تدريبية، وانشطة متنوعة في كل وحدة دراسية، كما يجب تفعيل دور الشراكة الفعالة بين المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التعليمية الاخرى: كالأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي والمدني

والأعلام ورعاية المبدعين، ونشر ثقافة الإبداع في المجتمع. كذلك يجب إلزام وزارة التربية بدعم مدارس الموهوبين والمتميزين مادياً ومعنوياً وفنياً والقيام بالتسهيلات اللازمة للحفاظ على تلك الشريحة من الطلبة كثورة وطنية كبرى.

المصادر والمراجع:

1. Fisher ،R. (2001): "Teaching Children to Think Nelson Thornes Ltd. United Kingdom."
2. Iministry of Education ،Culture ،sports ،science & technology in japan (next). Educational vision wich should bepursued over the next ten years.
3. Kneller ،G.F(1985) "the Art and science of creativity" ، Houghtion ،mifflin co new york.
4. Risku ،M (2014) "A historical insight on finish education policy from 1944 to 2011" Italian journal of sociology of Education.
5. Kessinger, (2010)," General over view of Education in Japan" (1905- 2012).

٦. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٧. ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٨) لسان العرب، ج٢، دار المعارف، بيروت، لبنان.

٨. أبو شهاب، سناء نمر (٢٠١٧) مدخل إلى التربية الإبداعية والتعليم وآثرهما على إنماء المجتمع، دار المعتز، ط١، عمار، الأردن.

٩. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٩) الإبداع مفهومه معاييره نظرياته قياسه تدريبه، دار الفكر، عمان الاردن.

١٠. جعفر، نوري (١٩٧٠) الفكر طبيعته وتطوره؛ طبيعة الإنسان في ضوء العلم الحديث، دار الكتاب، بيروت، ابنان.

١١. حاتم، محمد عبد القادر (١٩٩٧) التعليم في اليابان؛ المحور الأساسي للنهضة اليابانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

١٢. حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠٦) سيكولوجيا الابداع تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

١٣. الحمودي، سعد محمد (٢٠١٥) الحرية بلا ثورة، ط٢، دار مدارك للنشر، الرياض، السعودية.

١٤. حنورة، مصري عبد الحميد (٢٠٠٣) دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، مجلد ١٨، العدد ٦٩، جامعة تكريت.

١٥. دندش، فايز مرتد (٢٠٠٣) علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

١٦. رضا، كريم جابر، ونشعه كريم عذاب (٢٠١٠) الإبداع مفهومه وتطوره، المركز الهندسي للطباعة، بغداد، العراق.

١٧. رمضان، كافيه (١٩٨٦) التنشئة الأسرية وآثرها في تكوين الطفل العربي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي للطفولة والتنمية، تونس، نوفمبر.

١٨. روبنسون، كين (٢٠١٧) المدارس المبدعة تحولات جذرية في التعليم، ترجمة نشوى ماهر كرم الله، ط١، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.

١٩. روشكا، الكسندروا (١٩٨٩) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي، الكويت، دار المعرفة.

٢٠. السيد، سميرة (١٩٩٨) علم اجتماع التربية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٢١. صليبا، جميل (١٩٨٢) المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج١، بيروت، لبنان.

٢٢. طامي، ثائر سلمان (٢٠١٣) تربية الإبداع وأساليب تطبيقها على وفق متطلبات التربية المستدامة، اطروحة دكتوراه، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة ديالى، العراق.

٢٣. عاقل، فاخر (١٩٧٥) الإبداع وتربيته، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٢٤. عبد الدائم، عبد الله (١٩٨٤) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٢٥. عبد العال، حسن إبراهيم (٢٠٠٥) التربية وصناعة الإبداع، ط١، دار الصحابة للتراث، القاهرة، مصر.

٢٦. عبد العزيز، جيهان عبد العزيز (٢٠٠٤م) نظام التعليم الفني الصناعي في مصر واليابان، منشورات جامعة طنطا، مصر.

٢٧. عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٦) المدخل إلى الابداع، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٨. عبد العظيم، عبد العظيم صبري، ورضا توفيق عبد الفتاح (إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر مصر.

٢٩. عبد الفتاح، اسماعيل (٢٠٠٣م) الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

٣٠. عبد المجيد، جميل طارق (٢٠٠٨) الأنظمة الإبداعية للأطفال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣١. عبد المقصود، محمد فوزي (٢٠٠٤) الابداع في التربية العربية المعوقات وآليات المواجهة.
٣٢. العدل، مروة عبد الله السيد (٢٠١١) التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة مصر.
٣٣. العمر، عبد العزيز (٢٠١٥) لنبحث عن انيشتاين سعودي، مقالة منشورة الكترونياً في العدد رقم (١٥٧٤٦) الصادر في يوم الأحد نوفمبر (تشرين الثاني). www.jazirah.com
٣٤. عيسى، حسن احمد (١٩٩١) الإبداع والتربية في الإبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة مصر.
٣٥. القاضي، عدنان محمد (٢٠١٥) دليل الأسرة لاكتشاف الطفل الموهوب، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، المنامة البحرين.
٣٦. قمبر، محمود وآخرون (١٩٩٥) الإبداع ومعوقاته في التربية، مركز البحوث التربوية جامعة قطر، الدوحة.
٣٧. كربولي، آرثر (٢٠٠١) الإبداع في التربية والتعليم، ترجمة إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل، مكتبة الشقيري للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
٣٨. الكرد، انتصار (٢٠١٤) التعليم الإبداعي؛ اليابان نموذجاً، بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر.
٣٩. كريم، محمد احمد (١٩٨٤) التطبيع الاجتماعي، جامعة ام القرى، مكة السعودية.
٤٠. المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٥م) مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط٢، الاسكندرية، مصر.
٤١. المعايطة خليل، ومحمد بواليز (٢٠٠٤م) الموهبة والتوفيق، دار الطباعة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٤٢. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٧م) التقرير العالمي لرصد التعليم.
٤٣. ناصر، ابراهيم (٢٠٠١) مقدمة في التربية، دار عمان للنشر، الاردن.
٤٤. هيجان، عبد الرحمن احمد محمد (١٩٩٩) معوقات الإبداع في المنظمات السعودية، مجلة الإدارة العامة، مج٣٩، ع١.
٤٥. محسن، عبد الفتاح محمد، (٢٠١١)، الإبداع الفلسفي في الفكر المعاصر، منشور الكترونيا. www.Kotobradia.com
٤٦. نجيب، احمد (١٩٩٤)، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي المعاصر، القاهرة، مصر.

هوامش البحث

(١) Fisher، R. (2001): "Teaching Children to Think Nelson Thornes Ltd. United Kingdom " p.11.

(٢) ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٨) لسان العرب، ج٢، دار المعارف، بيروت، لبنان. ص٣٦,٢.

(٣) صليبا، جميل (١٩٨٢) المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج١، بيروت، لبنان، ص٣١.

(٤) عبد المقصود، محمد فوزي (٢٠٠٤) الابداع في التربية العربية المعوقات وآليات المواجهة، ص ٩٣. منشور الكترونيا www.kotobarabia.com

(٥) عاقل، فاخر (١٩٧٥) الإبداع وتربيته، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ١١٩.

(٦) Kneller “the Art and science of creativity” (1985)،G.F،Houghtio، mifflin co new york. P. 126.

(٧) نجيب، احمد (١٩٩٤)، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي المعاصر، القاهرة، مصر، ص٢٧٧.

(٨) قمبر، محمود وآخرون (١٩٩٥) الإبداع ومعوقاته في التربية، مركز البحوث التربوية جامعة قطر، الدوحة، ص١٤.

(٩) كربولي، آرثر (٢٠٠١) الإبداع في التربية والتعليم، ترجمة إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل، مكتبة الشقيري للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص١٨٤.

(١٠) المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٥) مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط٢، الاسكندرية، مصر، ص٢١.

(١١) جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٩) الإبداع مفهومه معاييره نظرياته قياسه تدريبه، دار الفكر، عمان الاردن، ص٣٥.

[١٢] عبد المجيد، جميل طارق (٢٠٠٨) الأنظمة الإبداعية للأطفال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص٣٤.

[١٣] هيجان، عبد الرحمن احمد محمد (١٩٩٩) معوقات الإبداع في المنظمات السعودية، مجلة الإدارة العامة، مج ٣٩، ع١، ص٣٥.

[١٤] طامي، ثائر سلمان (٢٠١٣) تربية الإبداع وأساليب تطبيقها على وفق متطلبات التربية المستدامة، اطروحة دكتوراه، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة ديالى، العراق، ص١٥.

[١٥] ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص ١٢٠.

[١٦] محسن، عبد الفتاح محمد، (٢٠١١)، الإبداع الفلسفي في الفكر المعاصر، منشور الكترونياً، ص٢٢. www.Kotobradia.com

[١٧] عبد الدائم، عبد الله (١٩٨٤) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ٦٣.

[١٨] عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٦) المدخل إلى الابداع، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ٤٨.

[١٩] حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠٦) سيكولوجيا الابداع تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ص٩٤.

[٢٠] عبد العزيز، سعيد، المدخل إلى الابداع، ص٥٢.

[٢١] طامي، ثائر سلمان، تربية الإبداع وأساليب تطبيقها على وفق متطلبات التربية المستدامة، ص٣٤.

[٢٢] المعايطة خليل، ومحمد بواليز (٢٠٠٤) الموهبة والتوفيق، دار الطباعة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن، ص١٨٦.

[٢٣] نقلا عن رضا، كريم جابر، ونشعه كريم عذاب (٢٠١٠) الإبداع مفهومه وتطوره، المركز الهندسي للطباعة، بغداد، العراق، ص٩١.

[٢٤] ناصر، ابراهيم (٢٠٠١) مقدمة في التربية، دار عمان للنشر، الاردن، ص١٠٧.

[٢٥] دندش، فايز مرتد (٢٠٠٣) علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ص١٠٣.

[٢٦] القاضي، عدنان محمد (٢٠١٥) دليل الأسرة لاكتشاف الطفل الموهوب، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، المنامة البحرين، ص١٥.

[٢٧] رمضان، كافيه (١٩٨٦) التنشئة الأسرية وآثرها في تكوين الطفل العربي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي للطفولة والتنمية، تونس، نوفمبر، ص٦.

[٢٨] عبد المقصود، محمد فوزي (٢٠٠٤) الابداع في التربية العربية المعوقات وآليات المواجهة، ص٢٥٣.

[٢٩] روشكا، الكسندروا (١٩٨٩) الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي، الكويت، دار المعرفة، ص٧٤.

[٣٠] الحمودي، سعد محمد (٢٠١٥) الحرية بلا ثورة، ط٢، دار مدارك للنشر، الرياض، السعودية، ص٨٩.

[٣١] عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٣) الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ص١٥٠.

[٣٢] جعفر، نوري (١٩٧٠) الفكر طبيعته وتطوره؛ طبيعة الإنسان في ضوء العلم الحديث، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ص٥٤.

[٣٣] كريم، محمد احمد (١٩٨٤) التطبيع الاجتماعي، جامعة ام القرى، مكة السعودية.، ص٢٩.

[٣٤] السيد، سميرة (١٩٩٨)علم اجتماع التربية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ص٧٣-٧٤.

[٣٥] فيلسوف وناقد أمريكي (١٩٢٦-٢٠٠٢م) زعيم اتجاه اللامدرسية وصاحب كتاب مجتمع بلا مدارس ١٩٧٠م.

[٣٦] عبد العال، حسن إبراهيم (٢٠٠٥) التربية وصناعة الإبداع، ط١، دار الصحابة للتراث، القاهرة، مصر، ص١٢٨.

[٣٧] رضا، كريم جابر، ونشعه كريم عذاب، الإبداع مفهومه وتطوره، ص١٠٧.

[٣٨] عيسى، حسن احمد (١٩٩١) الإبداع والتربية في الإبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة مصر، ص٣١١-٣١٣.

[٣٩] حنورة، مصري عبد الحميد (٢٠٠٣) دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، مجلد ١٨، العدد ٦٩، جامعة تكريت، ص٨٣.

[٤٠] المصدر نفسه، ص ٣٢.

[٤١] حاتم، محمد عبد القادر (١٩٩٧) التعليم في اليابان؛ المحور الأساسي للنهضة اليابانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص ٣١-٣٣.

[٤٢] الكرد، انتصار (٢٠١٤) التعليم الإبداعي؛ اليابان نموذجاً، بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، ص ٣٢٩.

[٤٣] Kessinger،"General over view of Education in Japan (1905-2012)," (2010), p.50. ،

[٤٤] كايزن: كلمة يابانية مكونة من مقطعين، وتعني "التغيير المستمر"، ابتكرها المفكر الياباني (تايشي أوهونو) بعد الحرب العالمية الثانية، لتحسين الإدارة في قيادة المؤسسات الصناعية والمالية والتعليمية، وطبقها الخبير (ماسكاي ايماي) في العام ١٩٨٤ في مجال التربية والتعليم.

[٤٥] العدل، مروة عبد الله السيد (٢٠١١) التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة مصر، ص ٣١١-٣١٢.

[٤٦] عبد العظيم، عبد العظيم صبري، ورضا توفيق عبد الفتاح (٢٠١٧)، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر مصر، ص ٤٢-٤٤.

[٤٧] Iministry of Education، culture، sports، science & technology in japan (next). Educational vision wich should bepursued over the next ten years (2012).

[٤٨] عبد العزيز، جيهان عبد العزيز (٢٠٠٤) نظام التعليم الفني الصناعي في مصر واليابان، منشورات جامعة طنطا، مصر، ص ٨٧-٨٨.

[٤٩] أبو شهاب، سناء نمر (٢٠١٧) مدخل إلى التربية الإبداعية والتعليم وآثرهما على إنماء المجتمع، دار المعتز، ط١، عمار، الأردن، ص١٦٣-١٦٥.

[٥٠] PISA: مجموعة من الاختبارات تجريها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) مرة واحدة كل ثلاث سنوات منذ العام (٢٠٠٠م) لقياس قدرات الطلبة في مجالات القراءة الرياضيات والعلوم.

[٥١] روبنسون، كين (٢٠١٧) المدارس المبدعة تحولات جذرية في التعليم، ترجمة نشوى ماهر كرم الله، ط١، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، ص ٧٤-٧٩.

[٥٢] Risku M (2014) "A historical insight on finnish education policy from 1944 to 2011" Italian journal of sociology of Education. ، 42p-48.

[٥٣] العمر، عبد العزيز (٢٠١٥) لنبحث عن انيشتاين سعودي، مقالة منشورة الكترونياً في العدد رقم (١٥٧٤٦) الصادر في يوم الأحد نوفمبر (تشرين الثاني). www.jazirah.com .

[٥٤] أبو شهاب، سناء نمر، مدخل إلى التربية الإبداعية والتعليم وآثرهما على إنماء المجتمع، ص ١٦٣-١٦٥.

[٥٥] عبد العظيم، عبد العظيم صبري، ورضا توفيق عبد الفتاح (٢٠١٧)، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ص ٦٥-٧٠.

[٥٦] روبنسون، كين، المدارس المبدعة تحولات جذرية في التعليم، ترجمة نشوى ماهر كرم الله، ص ٧٤-٧٩.

[٥٧] عبد العظيم، عبد العظيم صبري، ورضا توفيق عبد الفتاح، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ص٦٥-٧١.

[٥٨] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٧) التقرير العالمي لرصد التعليم. منشور الكترونيا.